دور الأقسام العلمية بكلية الآداب / جامعة مصراتة في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي لدى طلبتها (قسم علوم التربية نموذجا)

د. حميدة التهامي اندش
قسم علوم التربية
كلية الآداب –جامعة مصراتة
h.eltuhami@art.misuratau.edu.Ly

أ. نسرين الصّديق شنينة
قسم علوم التعليم –شعبة مناهج تعليمية
الأكاديمية الليبية للدراسات العليا –مصراتة
Na.shenina@gmail.com

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الأقسام العلمية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي لدى طلبتها والمعوقات التي تواجهها في ترسيخها في كلية الآداب / جامعة مصراتة (قسم علوم التربية نموذجا)، كذلك وضع مقترحات إجرائية لتطوير دورها في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي. ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلبة قسم علوم التربية بكلية الآداب / جامعة مصراتة البالغ عددهم (304)، وتكونت عينة الدراسة من (127) طالبا وطالبة، كما استُخدِمت استبانة مكونة من (36) فقرة وموزعة على خمس مجالات كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن:

– درجة تقدير طلبة قسم علوم التربية بكلية الآداب/ جامعة مصراتة لدور الأقسام العلمية في ترسيخ الحوار المجتمعي لدى طلبتها جاءت (متوسطة).

– درجة تقدير طلبة قسم علوم التربية بكلية الآداب/ جامعة مصراتة لمعوقات ثقافة الحوار كانت (متوسطة).

وبناء على النّتائج التي أظهرتها الدّراسة فإنّ الباحثتين تقدمان بعض المقترحات الإجرائيّة، التي قد تساعد الأقسام العلمية بالكلية على ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي لدى طلبتها، وهذه المقترحات:

– وضع خطط استراتيجية تعمل على تحسين بنية البيئة التعليمية، والهيكل التنظيمي والمؤسسي داخل الكلية.

-العمل على تطوير الطلبة عن طريق توفير الموارد والمرافق الخدمية داخل المؤسسة، والتي تعزز التفاعل الإيجابي لدى الطلبة، وتشجعهم على تنمية وترسيخ ثقافة الحوار لديهم.

– عقد الشراكات بين الكلية ومؤسسات المجتمع المختلفة؛ وذلك عن طريق توفير فرص تدريب للطلبة، وعقد ورش عمل وتنظيم مناسبات وفعاليات وندوات وأنشطة تطوعية؛ لأجل تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب.

-تطوير المقررات الدراسية، وتدعيمها بما يعزز ثقافة الحوار، وزيادة مساحة الحوار بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة داخل القاعات الدراسية، وتشجيع الطلبة على التواصل الفعال، وإبداء الرأي، والحوار الفعال.

الكلمات المفتاحية: الأقسام العلمية، ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي، جامعة مصراتة

:Abstract

The current study aimed to identify the role of scientific departments in establishing a culture of community dialogue among their students and the obstacles they face in establishing it in the Faculty of Arts / University of Misurata (Department of Educational Sciences as a model)، as well as to develop procedural proposals to develop their role in establishing a culture of community dialogue. To achieve this، the researchers followed the descriptive approach، and the study community was represented by all students of the Department of Educational Sciences at the Faculty of Arts / University of Misurata، numbering (304) and the study sample consisted of (127) male and female students. A questionnaire consisting of (36) paragraphs and distributed over five areas was used as a study tool. The study concluded tha

- The degree of appreciation of students of the Department of Educational Sciences at the Faculty of Arts / University of Misurata for the role of scientific departments in establishing community dialogue among their students was ((average).

- The degree of appreciation of students of the Department of Educational Sciences at the Faculty of Arts / University of Misurata for the obstacles to the culture of dialogue was (average).

Based on the results of the study، the researchers present some procedural proposals that may help the college's academic departments to consolidate the culture of community dialogue among their students. These proposals are:

- Develop strategic plans that work to improve the structure of the educational environment، and the organizational and institutional structure within the college.

Work on developing students by providing resources and service -
which enhance positive interaction among ،facilities within the institution
and encourage them to develop and consolidate the culture of dialogue ،students
.among them
Establish partnerships between the college and various community -
،institutions; This is done by providing training opportunities for students
and volunteer ، seminars، activities، and organizing events،holding workshops
.activities; In order to enhance the culture of dialogue among students
Develop and support curricula in a way that enhances the culture of -
increases the space for dialogue between faculty members and ،dialogue
and encourages students to communicate ،students inside classrooms
. and engage in effective dialogue، express opinions،effectively
consolidating the culture of community ،**Keywords**: Academic departments
Misurata University،dialogue

مقدمة :

تعد المرحلة الجامعية أهم المراحل التعليمية التي تختص بإعداد الشباب وتسهم في توجيه ميولهم وبناء اتجاهاتهم وصقل مواهبهم، وتنمية قدراتهم، نظرا لما تتسم به هذه المرحلة من كثرة المخاطر الفكرية والثقافية، وتعدد وسائل الإفساد، وانجذاب بعضهم لها، مما أثر سلبا على القيم، ومعايير السلوك، فأصبح لزاما عليها إيجاد الحلول المناسبة لوقاية الشباب من الانحرافات التي تخالف هوية وقيم المجتمع، وذلك بتعليمهم فنون الحوار الجيد وآدابه، وتنمية قدراتهم على الاستماع للآخرين، والقدرة على إصدار القرارات.[1]
فالحوار يعد أحد وسائل الاتصال بين جميع أفراد المجتمع وركيزة فكرية وثقافية يستطيع الرد من خلالها أن يوصل ما يريده من أفكار إلى الآخرين بالحجة والبرهان، وله الأثر الكبير في نتيجة قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والاستدلال، كما أنه يحرر الفرد من الانغلاق ويساعده على التواصل مع الآخرين بالمعايير الأخلاقية والاجتماعية والثقافية للسلوك والتي تفرضها طبيعة الموقف والأطراف المشاركة في الموضوع، وهذا الأمر لا يتم إلا من خلال ثقافة الحوار.[2]
ويتطلب الحوار حرية التعبير والرغبة والقدرة على الاستماع الى وجهات النظر للآخرين كما تسهم ثقافة الحوار في تحقيق التكامل السياسي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وتماسك المجتمعات المتنوعة ثقافيا، فهي تعزز المساواة والعدالة الإنسانية والشعور بالهدف المشترك، وتعزز التسامح واحترام الآخر إلى جانب تعزيز الاحترام الكامل لحقوق الإنسان والديمقراطية وسيادة القانون، وتعزيز التكامل والتماسك الاجتماعي.[3]

وبشكل أكثر تحديدا، يُعد عضو هيئة التدريس بالأقسام العلمية في الكليات الجامعية أهم عنصر في المنظومة الجامعية، فهو المنفذ لكل ما يوضع من أهداف ولوائح ونظم تعليمية، وأهم مصادر توظيف الحوار تربويًا وتعليميًا فهو المحدد لموضوعات الحوار، والموجه له، والمدرب والمشجع للطلبة على ممارسة الحوار في كل شؤون حياتهم، ومن ثم ينبغي أن يمارس أدواره التي تمكنه من تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابه.[4]

وتكتسب ثقافة الحوار أهميتها من أهمية امتلاك الطلبة لمهارات الحوار التي تتطلبها الحياة المعاصرة؛ لما لها من آثار في تنمية قدراتهم العقلية والمهارية والاجتماعية في مختلف مناحي الحياة، مما يترتب عليه إشباع حاجاتهم النفسية والاجتماعية والثقافية وتساعدهم على التعبير عن ذاتهم وقدراتهم وتفسح لهم المجال لإظهار قدراتهم الإبداعية في مختلف المجالات.[5]

ومن خلال ما تقدم ولأهمية موضوع الحوار، ودوره في رقي وتقدم الفرد والمجتمع، جاءت فكرة هذه الدراسة محاولة منها للتعرف على دور الأقسام العلمية في كلية الآداب/ جامعة مصراتة في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي ومعوقات ترسيخها لدى طلبتها (قسم علوم التربية نموذجا).

مشكلة الدراسة:

يعد الحوار من أهم أسس الحياة في عصر ومجتمع المعرفة والثورة العلمية بتطبيقاتها الثقافية والتقنية المختلفة، فهو وسيلة الإنسان للتعبير عن حاجاته ورغباته وميوله وإحساسيه ومواقفه ومشكلاته وطريقه إلى تصريف شئون حياته المختلفة.

وترجع أهميته في كونه وسيلة يحقق من خلالها الإنسان الإنسانية وينتج المعرفة من خلال الحوار مع الخر والتفاعل الخلاق معه ونقل الأفكار وتبادل الآراء للوصول إلى أهداف محددة ومقصودة، فهو عملية تتضمن المحادثة بين أفراد أو مجموعات على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم من أجل تبادل المعرفة والفهم.[6]

ويمثل الحوار أحد أهم وسائل التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي والتي تتطلبها الحياة في المجتمع المعاصر التي تعمل على تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك وتحرر الإنسان من الانغلاق والانعزالية، وتفتح له قنوات للاتصال مع الآخرين وإكسابه مزيدا من المعرفة والرقي الفكري فالمعرفة لا تنتج إلا من خلال الحوار والتفاعل مع الآخر والاستفادة من التنوع والتعددية الفكرية والثقافية بالمجتمع في دعم التقدم.[7]

إن موضوع تعزيز ثقافة الحوار بين الطلبة بالاعتماد على ا لأساليب العلمية الراقية جوهر الإعداد والتأهيل سواء أكان ذلك في برامج البكالوريوس، أم الدبلوم، أم الدراسات العليا ذلك أن الأقسام العلمية بالجامعة يقع على عاتقها الدور الكبير، في بناء وتنمية وتحقيق الفكر الذي يقود إلى هذا الحوار، من خلال تزويد الطلبة بالمعرفة والمهارات والقيم الثقافية المشتركة، وعلى الرغم من اهتمام الكليات الجامعية بنشر ثقافة الحوار بين طلابها ودعمها معنوياً وحرصها الدائم أن تكون ضمن برامجها الجامعية وخططها الدراسية، إلا أنه من خلال اطلاع الباحثتين على بعض الدراسات العربية والمحلية كدراسة العنزي (2019)،

ودراسة سعيد (2020) والقيام بدراسة استطلاعية على عينة من قسم علوم التربية لوحظ غياب ثقافة الحوار لديهم ووجود ضعف في معرفة مفهوم الحوار وآدابه ومهارته، وأن هناك معوقات تحول دون تطبيقه، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة للتعرف على دور الأقسام العلمية في كلية الآداب / جامعة مصراتة في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي لدى طلبتها ومعوقات تطبيقه (قسم علوم التربية نموذجا).

تحددت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

س ما دور الأقسام العلمية في كلية الآداب/ جامعة مصراتة في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي لدى طلبتها (قسم علوم التربية نموذجا)؟

س: ما المعوقات التي تواجه الأقسام العلمية في كلية الآداب/ جامعة مصراتة في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي لدى طلبتها (قسم علوم التربية نموذجا)؟

س: ما المقترحات الإجرائية لتطوير دور الأقسام العلمية في كلية الآداب/ جامعة مصراتة في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي لدى طلبتها (قسم علوم التربية نموذجا)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

– التعرف على دور الأقسام العلمية في كلية الآداب/ جامعة مصراتة في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي لدى طلبتها (قسم علوم التربية نموذجا).

– التعرف على المعوقات التي تواجه الأقسام العلمية في كلية الآداب/ جامعة مصراتة في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي لدى طلبتها (قسم علوم التربية نموذجا).

– وضع مقترحات إجرائية لتطوير دور الأقسام العلمية في كلية الآداب/ جامعة مصراتة في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي لدى طلبتها (قسم علوم التربية نموذجا).

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

– تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله ألا وهو (ثقافة الحوار) والعينة التي تجرى عليها، والمؤسسات التي يتم من خلالها إكساب مهارات ثقافة الحوار للطلبة.

– يمكن أن توفر هذه الدراسة إطارا نظريا حول أهمية ثقافة الحوار وسبل تعزيزه لدى الطلبة بالكليات الجامعية.

– أهمية مفهوم ثقافة الحوار ومدى ممارسة طلبة الكليات الجامعية له يعد من الأساليب الفاعلة في بناء شخصيتهم وتعديل سلوكهم واتجاهاتهم، واحترام آراء الآخرين.

– قد تسهم نتائج الدراسة الحالية في توجيه عناية القائمين على السياسات التعليمية بالتعليم العالي إلى الاهتمام بتفعيل ثقافة الحوار، وتهيئة طلبة الكليات الجامعية للتعامل مع الآخرين داخل المجتمع وخارجه.

– في ضوء ما تتوصل إليه الدراسة من نتائج فإن هناك إمكانية للقائمين على مؤسسات التعليم العالي من إيجاد الحلول، واتخاذ القرارات، والإجراءات المناسبة التي من شأنها مواجهة المعوقات التي يمكن أن تحول دون تطبيق ثقافة الحوار بين الطلبة في الكليات الجامعية.

حدود الدراسة:

- **حدود مكانية:** جامعة مصراتة/ كلية الآداب (قسم علوم التربية).
- **حدود زمانية:** أجريت هذه الدراسة خلال العام 2023– 2024.
- **حدود بشرية:** طلبة (قسم علوم التربية).

مصطلحات الدراسة:

الدور: يعرف بأنه الواجب أو المسؤولية التي يجب القيام بها فيقال دورك أن تفعل أي مسؤوليتك وواجبك أن تقوم بهذا الفعل.[8]

وتعرفه الباحثتان إجرائيا: بأنه مجموع الأنشطة التي يقوم بها قسم علوم التربية والقائمون عليه من أعضاء هيئة التدريس بقصد ترسيخ ثقافة الحوار لدى طلبتهم والتي يمكن الكشف عنها من خلال الإجابة على أداة الدراسة التي أعدت لهذا الغرض.

ثقافة الحوار:

تعرف بأنها: "الجو العام الذي يكتنف حياة الطلاب بالجامعة وما يشتمل عليه من مبادئ وأعراف وأطر ونظم بحيث يصبح الجو معتمداً على تبادل الرأي لا أحاديته، ومحاولة فهم الطرف الآخر وعدم إلغائه."[9]

وتعرف الباحثتان ثقافة الحوار إجرائيا: بأنها ما يقوم به قسم علوم التربية من مناقشات وأساليب ومهارات وتوظيف ذلك في العملية التعليمية، وفي بيئة الكلية بشكل عام وطريقة استخدامها في اتخاذ القرارات، ومناقشة القضايا وحل المشكلات من خلال استخدام الحوار والتي تعكسها استجابات أفراد العينة على أداة الدراسة.

الإطار النظري:

مفهوم ثقافة الحوار:

تعرف بأنها:" إطار ثقافي تنطلق فيه إمكانيات الحوار مع الآخرين والإيمان بوجودهم وحقوقهم مع المحافظة على تبادل المعلومات الحديثة من الإطراق من أجل فهم طبيعة الحوار وهدف."[10] وهي كذلك العملية التي يتوافر فيها إمكانات الحوار مع النفس والحوار مع الآخر والإيمان بوجوده وحقوقه والمحافظة على تدفق المعلومة والحديث بين الطرفين والفهم لطبيعة الحوار وأهدافه وآدابه."[11]

وتعرف أيضا بأنها: النشاط الذهني والشفهي وأشكال السلوك التي يتبعها المتحاور ويلتزم بها في حواره مع الآخر من قبول واحترام في أجواء هادئة بعيدة عن العصبية والتعصب مع تقديم الحجج والبراهين التي تدعم الرأي.[12]

كما تعرف ثقافة الحوار على أنها: تلك العملية التي يتوافر فيها إمكانات الحوار مع النفس والحوار مع الآخر والأيمان بوجوده وحقوقه والمحافظة على تدفق المعلومة والحديث بين الطرفين والفهم لطبيعة الأدوار وأهدافه وآدابه بوصفها الإنتاج السلوكي الذي يستند فيه إلى قيم حيث يؤدي فيه الحوار الدو الأساسي.[13]

من خلال التعريفات السابقة ترى الباحثتان أن ثقافة الحوار مجموعة قواعد ومعايير سلوكية يؤمن بها الأفراد على اختلاف توجهاتهم وأفكارهم وعقيدتهم ويعتمد على المعرفة الواسعة بأساليب وطرائق إقناع الآخرين.

أسس الحوار ومتطلباته:

يحدد روبر (Roper) الأسس الآتية لثقافة الحوار:

– الأساس الأول :صياغة وجهات النظر المختلفة بأكبر قدر ممكن من الوضوح والحصول على مصادقة متبادلة عليها.

– الأساس الثاني :التركيز على التفكير في الاحتياجات والمخاوف الأساسية من الجهات الفاعلة المشاركة، وقيمها، وتجاربها وآمالها.

– الأساس الثالث :تحديد المصالح والاحتياجات والمخاوف المشتركة .ويمكن بدء التعاون العملي من خلال قضايا أقل إثارة للجدل.

– الأساس الرابع :يتطلب مرحلة أطول من الإعداد وبناء الثقة الشخصية .وهو ينطوي على مناقشة النهج والأفكار لمعالجة القضايا الموضوعية في النزاع، بما يعكس كيفية تنفيذ هذه النهج والأفكار ثم الشروع في اتخاذ تدابير عملية لحلها.[14]

فوائد الحوار:

يحقق الحوار فوائد عدة تتمثل في الآتي:

– **تنمية القيم:** فعن طريق الحوار يتم تنمية القيم الصحيحة وتعديل الخاطئ منها، من خلال الإقناع لتحسين السلوك في جو تسوده الرحمة والرغبة في المنفعة باستخدام أسلوب الحوار يعزز القناعة بالقيمة التي يتبناها الفرد؛ لأنها تنبت في جو من الحوار والمناقشة.

– **تحسين العلاقات:** إن من أهم الغايات التربوية التي تسعى التربية لتحقيقها هو التعايش السلمي مع الآخرين من خلال إكساب الفرد لمهارات فهم الذات والآخرين، وإدراك أوجه التكافل فيما بينهم، والاستعداد لحل النزاعات، والتحكم في الصراع وتسوية الخلافات، والحوار في إطار الاحترام والعدالة والتفاهم والسلامة.

فالحوار الإيجابي هو الذي يؤلف القلوب ويُعلي من أهمية الحجج والبراهين وبقدر الارتقاء بأسلوب الحوار يكون الود والتفاهم.

– **التدريب على التفكير السليم:** فالحوار يساعد على التفكير الابتكاري البناء، والتوصل إلى التعليل والتفسير، ففي المناقشة استثارة للنشاط العقلي للفرد من خلال التدريب على طرق التفكير السليمة وشد انتباهه وإثارة معارفه السابقة، وتثبيت المعارف الجديدة، وتشجيع التفكير المستقل.[15]

شروط توظيف الحوار:

للعملية الحوارية شروطٌ، تتمثل في النقاط الآتية:

– الجو الحسي للحوار :يجب مراعاة المكان الذي يقام فيه الحوار

– مراعاة آداب الحوار ويجب على الطالب أن يتحلى بهذه الآداب والأخلاقيات الحوارية من أجل قيام حوار جيد بينه وبين طرف آخر.

– العلم والتمكن من موضوع الحوار مع الطالب.

– الثقة المتبادلة بين الطالب ومن يُحاوره.

– حسن الاستماع والإنصات أثناء الحوار.

– اختيار الوقت والمكان والظروف والموضوعات المناسبة لمحاورة الطالب.[16]

عوامل الاهتمام بالحوار وثقافته لدى طلبة المرحلة الجامعية:

هناك عدة عوامل تؤدي إلى الاهتمام بالحوار وثقافته من أهمها:

– الاتجاه نحو الديمقراطية في التعبير عن الرأي لدى المتعلم ما يجعله متعلماً نشطاً وفاعلاً وإيجابيا.

– التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال الاتصالات أكد الاهتمام بثقافة الحوار.

– المتغيرات الخاصة بالنمو الجسمي والنفسي والاجتماعي لطالب المرحلة الجامعية تؤكد ضرورة الاهتمام بمشاعره وأحاسيسه والاستماع لرأيه وترك المجال لحرية التعبير عن الرأي والاهتمام برغباته وميوله واتجاهاته.[17]

ويضيف[18]، عدة عوامل أخرى هي:

– العوامل الدينية: تعد العوامل الدينية والعقيدية مؤثرة في الثقافة بشكل عميق في شتى نواحي الحياة من حيث تكوين ثقافة إيجابية نحو الحوار من خلال مبدأ التساوي بين البشر ومبدأ الكلمة الطيبة، ومبدأ لا إكراه في الدين.

– العوامل الاجتماعية: تشتمل على ما تقوم عليه المجتمعات العربية من الترابط الاجتماعي والاحترام بين الأفراد.

– العوامل الشخصية: وتتمثل في رغبة الفرد في إبداء الرأي وحاجته إلى أن يكون مقبولاً من الآخرين أو أن يكون ضمن مجموعة يتآلف معها.

وترى الباحثتان أن الحوار هو وسيلة للتفاهم والتواصل والتعاون بين الناس والتوصل إلى المعرفة والحقيقة، إلى جانب إشباع حاجات الإنسان في الاندماج والتواصل مع الآخر، وتحقيق الاستقلالية وإشباع الحاجة للمشاركة والتفاعل مع الآخر.

الدراسات السابقة:

دراسة المزين، والقدرة (2017)[19]:

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور الجامعات الفلسطينية في تر سيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها وسبل تعزيزه، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة و أعدا استبانة لجمع بيانات الدراسة مكونة من (35) فقرة موزعة على أربعة مجالات، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدرجة الكلية لدور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها كان بوزن نسبي (% 52.02)، بدرجة متوسطة نسبيًا، كذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها تعزى لمتغيرات الدراسة(الجنس، الجامعة، التخصص.)

دراسة بني أرشد، والعواملة (2019)[20]:

هدفت الدراسة إلى معرفة دور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية من وجهة نظر طلبة مركز الجامعة وكلية الأميرة رحمة الجامعية، اشتملت الدراسة على(1400) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالعينة العشوائية الطبقية، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات والمعلومات واشتملت على (58) فقرة. وأظهرت الدراسة النتائج التالية: موافقة أفراد العينة على دور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلبتها، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق لأثر متغير الجنس والكلية، بينما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأثر متغير المستوى الد ا رسي وجاءت لصالح طلبة سنة الرابعة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير مكان السكن لصالح الطلبة من سكان القرى.

دراسة العنزي (2019)[21]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على ثقافة الحوار لدى جامعة طيبة بالمملكة العربية السعودية، ومعوقاته وسبل تفعيلها من وجهة نظرهم، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لطبيعة هذه الدراسة وأهدافها، تكونت عينة الدراسة من (389) طالبا وطالبة، (235 ذكرا، 154 أنثى)، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق الاستبانة، وقد توصلت الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي لأهمية ثقافة الحوار وممارسته بلغ (3.59)بدرجة تقدير متوسطة، كما أن معوقات ثقافة الحوار جاءت بدرجة متوسطة، وبينت النتائج أن من أهم سبل تفعيل الحوار طرح المساقات، وعقد الندوات التوعوية للطلاب، كما أظهرت النتائج أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الجنس لصالح الذكور، وفي متغير الكلية جاءت الفروق لصالح الكليات الإنسانية.

دراسة بهنسي (2020)[22]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم وتحديد أهم المعوقات التي تحول دون ذلك من أعضاء هيئة التدريس والطلاب من وجهة نظر كل منهما. ووظفت الدراسة المنهج الوصفي، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عشوائية من طلاب الفرق النهائية، وعينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في خمس جامعات مصرية تمثل قطاعات الجمهورية وهي: الإسكندرية، وأسوان، والمنصورة، والزقازيق، والمنوفية .وتمثلت أدوات الدراسة في استبيانين أحدهما لأعضاء هيئة التدريس والآخر للطلاب، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تحقق أدوار أعضاء هيئة التدريس لتعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم كان بدرجة متوسطة، كما تم التوصل إلى أهم المعوقات التي تحول دون ذلك، وأبرزها معوقات بيئية تتعلق بالبيئة والمناخ التعليمي للحوار، ومعوقات شخصية مهارية تتضمن خصائص شخصية مثل عزوف بعضهم عن الحوار إما للخجل وإما الخوف من سخرية الآخرين.

دراسة سعيد (2020)[23]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم أبعاد ثقافة الحوار شيوعا داخل البيئة الجامعية من وجهة نظر طلبة كلية تقنية المعلومات بالزاوية، كذلك البحث عن فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين بعض المتغيرات المستقلة(النوع، التخصص) وتعزيز ثقافة الحوار التربوي داخل البيئة الجامعية، وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم أبعاد ثقافة الحوار شيوعا داخل البيئة الجامعية تمثلت في دعم أعضاء هيئة التدريس لثقافة الحوار التربوي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (18.1429)، بينما جاء في المرتبة الثانية دعم الأنشطة الطلابية لثقافة الحوار التربوي بمتوسط حسابي (16.1429)، وجاء دعم الإدارة الجامعية لثقافة الحوار التربوي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (15.7857)، كما بينت الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة بحسب متغير النوع وتعزيز ثقافة الحوار التربوي داخل البيئة الجامعية لصالح الذكور، كذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات أفراد العينة بحسب متغير التخصص العلمي وتعزيز ثقافة الحوار التربوي داخل البيئة الجامعية لصالح أفراد العينة الذين تخصصهم العلمي تقنية الحاسوب. ..

دراسة الشريع (2023)[24]:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية من وجهة نظر الطلبة بجامعة حفر الباطن بالسعودية، و لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام منهج البحث الوصفي المسحي القائم على الاستبانة، كما تم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (385) من طلبة جامعة حفر الباطن، ولجمع البيانات أعدت الباحثة استبانة لرصد واقع تعزيز أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لثقافة الحوار من وجهة نظر الطلبة مشتملة على أربعة محاور رئيسية، وقد توصلت الدراسة إلى أن المتوسط العام لاستجابات المشاركين بشأن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلبة قد بلغ(3.82) ،

وهو ما يعكس مستوى" كبير "من ممارسة أعضاء هيئة التدريس لأدوارهم في تنمية ثقافة الحوار لدى الطلبة . وكان أعلى المحاور" إدراك وفهم عضو هيئة التدريس لآراء الطلبة "وبدرجة(كبيرة جدا)، تلاه المحور الخاص" باحترام عضو هيئة التدريس للطلبة وثقافاتهم "بدرجة(كبيرة)، تلاه المحور الخاص" بالتزام عضو هيئة التدريس بآداب الحوار "بدرجة(كبيرة)، وجاء المحور الخاص بتشجيع عضو هيئة التدريس الطلبة على الحوار الجمعي في المرتبة الرابعة والأخيرة كأقل المحاور وبدرجة(متوسطة.)كما أبرزت النتائج عدم وجود ذات دلالة إحصائية في استجابات المشاركين بشأن دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار وفقًا لمتغيري الجنس، والكلية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يتبين للباحثتين أهمية ثقافة الحوار كونها تسهم بدرجة كبيرة في الانفتاح على مستوى الأفراد والجماعات والدول والثقافات، وأن ثقافة الحوار من شأنها أن تصنع بيئة إيجابية فعالة في المؤسسات التربوية كفيلة بتحفيز الأفراد نحو الجد والبذل والعطاء بل وربما الإبداع في الإنجاز مما يعود بالنفع على المجتمع ككل.

واستفادت الباحثتان من هذه الدراسات في صياغة مشكلة الدراسة وتحديد أهدافها، ودعم الإطار النظري، وبناء أداة الدراسة وتحديد الأدوار الرئيسية التي يجب أن تقوم بها الأقسام العلمية بالكليات الجامعية في ترسيخ ثقافة الحوار لدى طلبتها في البيئة الجامعية، والوقوف على المعوقات التي قد تحول دون ترسيخها، كما استفادت أيضا في مناقشة وتفسير النتائج التي تم التوصل إليها.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: نظرا لطبيعة الدراسة الحالية وتحقيقا لأهدافها اتبعت الباحثتان المنهج الوصفي التحليلي؛ لمناسبته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة قسم علوم التربية بكلية الآداب – جامعة مصراتة، للفصل الدراسي: 2023 – 2024 م، والبالغ عددهم (304) طالب وطالبة.

عيّنة الدراسة: تكوّنت عينة الدراسة من (140) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وقد وزعت الاستبانات الكترونيًا وورقيًّا على عينة الدراسة، وبلغ عدد العينة المتاحة والاستبانات المسترجعة والصالحة للتحليل الإحصائي (127) استبانة.

أداة الدراسة: لغرض تحقيق أهداف الدراسة كان من الضروري وجود أداة يمكنها تحقيق ذلك الهدف؛ لذلك قامت الباحثتان ببناء استبانة وذلك بالرجوع الى المراجع والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع كدراسة المزين، والقدرة (2017)، ودراسة الوحش (2017)، والمكونة من (36) فقرة، موزعة على خمسة مجالات.

صدق الأداة: للصدق أهمية كبيرة في التنبؤ بمستويات الأفراد وصفاتهم التعليمية والمهنية، ويقصد به: مدى صلاحية استخدام الأداة للقيام بتفسيرات محددة.[25]

- **الصدق الظاهري:** اعتمدت الباحثتان على نسبة (85%) من آراء المحكمين حول مدى مناسبة الفقرات؛ لبقائها، أو حذفها، أو تعديلها؛ حيث تكونت الاستبانة بصورتها الأولية من (45) فقرة، وبعد عرضها على المحكمين من ذوي الخبرة بقسم علوم التربية بكلية الآداب؛ لإجراء التعديلات، أصبحت الأداة تتكون من (36) فقرة موزعة على خمسة مجالات.
- **صدق الاتّساق الدّاخلي:** تم حساب صدق الاتّساق الدّاخلي للاستبانة بحساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كلّ فقرة من فقرات المجالات الأربعة والدّرجة الكلّيّة للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة. والجداول الآتية تبيّن معاملات الارتباط بين كلّ فقرة من فقرات المجال والدّرجة الكلّيّة للمجال:

جدول (1) معاملات الارتباط بين درجة كلّ فقرة والدّرجة الكلّيّة للمجال الأول: دور الأقسام العلمية في ترسيخ ثقافة الحوار بين الطلبة وفئات المجتمع

فقرات المجال	معامل الارتباط	قيمة الدّلالة
1	**0.783	.000
2	**0.792	.000
3	**0.766	.000
4	**0.798	.000
5	**0.788	.000
6	**0.726	.000

** عند مستوى دلالة (0.01)

من خلال الجدول يتّضح أنّ جميع معاملات الارتباط بين جميع فقرات المجال والدّرجة الكلّيّة للمجال دالّة إحصائيّا عن مستوى دلالة (0.01)؛ حيث كان الحدّ الأدنى لمعاملات الارتباط (0.726)، فيما كان الحدّ الأعلى (0.798).

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كلّ فقرة والدّرجة الكلّيّة للمجال الثاني البيئة الداخلية والخارجية للكلية

فقرات المجال	معامل الارتباط	قيمة الدّلالة
1	**0.748	.000
2	**0.713	.000
3	**0.744	.000
4	**0.758	.000

5	**0.750	.000
6	**0.631	.000

** عند مستوى دلالة (0.01)

من خلال الجدول يتّضح أنّ جميع معاملات الارتباط بين جميع فقرات المجال والدّرجة الكلّيّة للمجال دالّة إحصائيّا عن مستوى دلالة (0.01)؛ حيث كان الحدّ الأدنى لمعاملات الارتباط (0.631)، فيما كان الحدّ الأعلى (0.758).

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجة كلّ فقرة والدّرجة الكلّيّة للمجال الثالث: تطوير التنظيم المؤسسي والتعليمي

فقرات المجال	معامل الارتباط	قيمة الدّلالة
1	**0.752	.000
2	**0.786	.000
3	**0.741	.000
4	**0.810	.000
5	**0.709	.000
6	**0.748	.000

** عند مستوى دلالة (0.01)

من خلال الجدول يتّضح أنّ جميع معاملات الارتباط بين جميع فقرات المجال والدّرجة الكلّيّة للمجال دالّة إحصائيّا عن مستوى دلالة (0.01)؛ حيث كان الحدّ الأدنى لمعاملات الارتباط (0.709)، فيما كان الحدّ الأعلى (0.810).

جدول (4) معاملات الارتباط بين درجة كلّ فقرة والدّرجة الكلّيّة للمجال الرابع: تفعيل دور الطالب لممارسة ثقافة الحوار المجتمعي

فقرات المجال	معامل الارتباط	قيمة الدّلالة
1	**0.794	.000
2	**0.791	.000
3	**0.782	.000
4	**0.812	.000
5	**0.773	.000
6	**0.780	.000

** عند مستوى دلالة (0.01)

من خلال الجدول يتّضح أنّ جميع معاملات الارتباط بين جميع فقرات المجال والدّرجة الكلّيّة للمجال دالّة إحصائيّا عن مستوى دلالة (0.01)؛ حيث كان الحدّ الأدنى لمعاملات الارتباط (0.773)، فيما كان الحدّ الأعلى (0.812).

جدول (5) معاملات الارتباط بين درجة كلّ فقرة والدّرجة الكلّيّة للمجال الخامس: معوقات ممارسة ثقافة الحوار

فقرات المجال	معامل الارتباط	قيمة الدّلالة
1	**0.689	.000
2	**0.660	.000
3	**0.754	.000
4	**0.644	.000
5	**0.580	.000
6	**0.584	.000
7	**0.575	.000
8	**0.624	.000
9	**0.653	.000
10	**0.647	.000
11	**0.724	.000
12	**0.631	.000

** عند مستوى دلالة (0.01)

من خلال الجدول يتّضح أنّ جميع معاملات الارتباط بين جميع فقرات المجال والدّرجة الكلّيّة للمجال دالّة إحصائيّا عن مستوى دلالة (0.01)؛ حيث كان الحدّ الأدنى لمعاملات الارتباط (0.575)، فيما كان الحدّ الأعلى (0.754).

ثبات الأداة: وقد تحقّقت الباحثتان من ثبات الأداة عن طريق معادلة (ألفا كرونباخ)، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (6) معاملات ثبات أداة الدّراسة من خلال معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha).

مجالات أداة الدراسة		عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
1	المجال الأول	6	0.86
2	المجال الثاني	6	0.82
3	المجال الثالث	6	0.85

4	المجال الرابع	6	0.87
5	المجال الخامس	12	0.87

الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثتان الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط (بيرسون)؛ لقياس صدق الاتساق الداخلي.
- معامل (ألفا كرونباخ)؛ لاستخراج ثبات أداة الدراسة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ لمعرفة درجات استجابات أفراد العينة.

عرض النّتائج وتفسيرها:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري؛ لاستخراج درجات استجابات أفراد العينة، واستخدمت الباحثتان الاستبانة لجمع استجابات أفراد العينة، كما تم استخدام سلم ليكرت الخماسي، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (7) سلّم ليكرت الخماسي

موافق بشدّة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدّة
5	4	3	2	1

وقد قسّم أداء عيّنة الدّراسة لفقرات الاستبانة إلى ثلاثة مستويات وفقًا لمدى الفئة الذي يتراوح بين (1-5) كما في الجدول الآتي:

جدول (8) مدى الفئة لأداء عيّنة الدّراسة

درجة المعوقات	فئة المتوسّطات الحسابيّة
منخفضة	2.33 – 1
متوسّطة	3.67 – 2.34
كبيرة	5 – 3.68

نتائج السؤال الأول الذي نصه: ما دور الأقسام العلمية في كلية الآداب/ جامعة مصراتة في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي لدى طلبتها (قسم علوم التربية نموذجا)؟

للإجابة عن هذا السّؤال تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والدرجة، وتحديد الرّتبة، وترتيبها تنازليًّا، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (9) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والرّتب لاستجابات الطلبة على مجالات دور الأقسام العلمية.

ت	الرّتبة	المجالات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
الرابع	1	تفعيل دور الطالب لممارسة ثقافة الحوار المجتمعي	3.16	0.88	متوسطة
الثالث	2	تطوير التنظيم المؤسسي والتعليمي	3.10	0.84	متوسطة

الأول	3	ترسيخ ثقافة الحوار بين الطلبة وفئات المجتمع	3.01	0.90	متوسطة
الثاني	4	البيئة الداخلية والخارجية للكلية	3.00	0.80	متوسطة
دور الأقسام العلمية عموما			3.07	0.76	متوسطة

يتّضح من الجدول أنّ درجة تقدير طلبة قسم علوم التربية بكلية الآداب/ جامعة مصراتة كانت (متوسطة) وبمتوسط حسابي (3.07)؛ وأن مجال تفعيل دور الطالب لممارسة ثقافة الحوار المجتمعي جاء في المرتبة الأولى بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (3.16). ثم جاء مجال تطوير التنظيم المؤسسي والتعليمي في المرتبة الثانية بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (3.10) وجاء مجال ترسيخ ثقافة الحوار بين الطلبة وفئات المجتمع في المرتبة الثالثة بدرجة (متوسطة)، وبمتوسط حسابي (3.01). وجاء في المرتبة الأخيرة وبدرجة (متوسطة) مجال البيئة الداخلية والخارجية للكلية، وبمتوسط حسابي (3.00). أما بالنسبة لنتائج كل مجال، فسيتم عرضها تفصيليا ووفقا لاستجابات عينة الدراسة تنازليا على النحو الآتي:

1. تفعيل دور الطالب لممارسة ثقافة الحوار المجتمعي

تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والدرجة، وتحديد الرّتبة، وترتيبها تنازليًّا لفقرات المجال، وللمجال عموما، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (10) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والرّتب لاستجابات طلبة قسم علوم التربية على مجال تفعيل دور الطالب لممارسة ثقافة الحوار

ت	الرّتبة	الفقرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياري	الدّرجة
1	1	تدعم الأقسام العلمية القيم الإسلامية والإنسانية لدى المتحاورين.	3.48	1.05	متوسطة
3	2	تدرب الطلبة على أنسب الأساليب في الممارسات الحوارية.	3.18	1.10	متوسطة
2	3	تنمي الالتزام التنظيمي لدى الطلبة عند ممارسة الحوار.	3.11	1.07	متوسطة
5	4	تعطي المزيد من الحرية في إبداء الرأي داخل الكلية.	3.10	1.20	متوسطة
4	5	تشجع الطلبة على تطبيق مبدأ المشاركة في صنع القرارات.	3.09	1.10	متوسطة
6	6	تستخدم لغة الخطاب التي تعكس الثقة بين الطلبة وفئات المجتمع.	3.07	1.14	متوسطة
المجال عموما			3.16	0.88	متوسطة

يتّضح من الجدول أنّ درجة تقدير طلبة قسم علوم التربية بكلية الآداب/ جامعة مصراتة كانت (متوسطة)، فقد جاءت كل فقرة من فقرات المجال الستة بدرجة (متوسطة)؛ حيث حصلت على متوسّطات حسابيّة تراوحت بين (3.48 – 3.07).

2. تطوير التنظيم المؤسسي والتعليمي

تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والدرجة، وتحديد الرّتبة، وترتيبها تنازليًّا لفقرات المجال، وللمجال عمومًا، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (11) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والرّتب لاستجابات طلبة قسم علوم التربية على مجال تطوير التنظيم المؤسسي والتعليمي

ت	الرّتبة	الفقرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياري	الدّرجة
1	1	تبني الأقسام العلمية علاقات طيبة بين العاملين والطلبة.	3.44	1.08	متوسطة
2	2	تمنح الحوافز للمحاورين المبدعين.	3.19	1.12	متوسطة
4	3	تشجع على التواصل لتبادل الأفكار ووجهات النظر في الممارسات الحوارية.	3.12	1.09	متوسطة
6	4	تعقد ندوات وحلقات نقاش وورش عمل لتفعيل أسس ومبادئ ثقافة الحوار.	3.10	1.14	متوسطة
3	5	تقيم المسابقات على مستوى الطلبة لأفضل ممارسة حوارية.	2.99	1.15	متوسطة
5	6	تصدر نشرات تربوية خاصة بالحوار ثقافةً ومهارةً.	2.80	1.12	متوسطة
المجال عموما			3.10	0.84	متوسطة

يتّضح من الجدول أنّ درجة تقدير طلبة قسم علوم التربية بكلية الآداب/ جامعة مصراتة كانت (متوسطة)، فقد جاءت كل فقرة من الفقرات الاثنتي عشرة بدرجة (متوسطة)؛ حيث حصلت على متوسّطات حسابيّة تراوحت بين (3.44 – 2.80).

3. ترسيخ ثقافة الحوار بين الطلبة وفئات المجتمع

تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والدرجة، وتحديد الرّتبة، وترتيبها تنازليًّا لفقرات المجال، وللمجال عمومًا، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (12) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والرّتب لاستجابات طلبة قسم علوم التربية على مجال ترسيخ ثقافة الحوار بين الطلبة وفئات المجتمع

ت	الرّتبة	الفقرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياري	الدّرجة
3	1	تشجع الأقسام العلمية الطلبة على تقديم أفكارهم ومقترحاتهم لتطوير ثقافة الحوار.	3.21	1.13	متوسطة
4	2	تعزز التفاعل الإيجابي بين الطلاب وفئات المجتمع المختلفة.	3.17	1.23	متوسطة
2	3	تشجع التنافس الإيجابي لتطوير المهارات الأساسية للحوار.	3.10	1.11	متوسطة
1	4	تحدد رؤيتها ورسالتها وأهدافها وفق لغة الحوار.	2.98	1.04	متوسطة
5	5	تهيئ المناخ التنظيمي المحفز للحوار المجتمعي الهادف.	2.83	1.20	متوسطة
6	6	تعقد دورات تدريبية متخصصة لتنمية مهارات الحوار الهادف.	2.80	1.26	متوسطة
المجال عموما			3.01	0.90	متوسطة

يتّضح من الجدول أنّ درجة تقدير طلبة قسم علوم التربية بكلية الآداب/ جامعة مصراتة كانت (متوسطة)، فقد جاءت كل فقرة من الفقرات الاثنتي عشرة بدرجة (متوسطة)؛ حيث حصلت على متوسّطات حسابيّة تراوحت بين (3.21 – 2.80).

4. البيئة الداخلية والخارجية للكلية

تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والدرجة، وتحديد الرّتبة، وترتيبها تنازليًّا لفقرات المجال، وللمجال عمومًا، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (13) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والرّتب لاستجابات طلبة قسم علوم التربية على مجال البيئة الداخلية والخارجية للكلية

ت	الرّتبة	الفقرة	المتوسّط الحسابيّ	الانحراف المعياري	الدّرجة
5	1	تفعل الكلية دور وسائل الإعلام الجامعي في تهيئة الطلبة لتقبل الحوار المجتمعي.	3.09	1.03	متوسطة
1	2	تصمم برامج توعية للطلبة بأهمية الحوار المجتمعي.	3.09	1.10	متوسطة
3	3	تقيم محاضرات وحلقات نقاش لنشر ثقافة الحوار بين الطلبة.	3.08	1.13	متوسطة

4	4	تُعرّف الطلبة بأساليب إدارة الحوار عبر صفحات التواصل بالقسم.	3.03	1.06	متوسطة
2	5	تدعو الطلبة للمشاركة في فعاليات الأنشطة المجتمعية داخل الكلية وخارجها.	2.88	1.05	متوسطة
6	6	تصمم وسائل الإعلام الجامعي برامج وتعقد لقاءات مع الطلبة.	2.82	1.17	متوسطة
المجال عموما			3.00	0.80	متوسطة

يتّضح من الجدول أنّ درجة تقدير طلبة قسم علوم التربية بكلية الآداب/ جامعة مصراتة كانت (متوسطة)، فقد جاءت كل فقرة من الفقرات الاثنتي عشرة بدرجة (متوسطة)؛ حيث حصلت على متوسّطات حسابيّة تراوحت بين (3.44 – 2.80).

مناقشة نتائج السؤال الأول:

أظهرت النتائج السابقة أن درجة تقدير طلبة قسم علوم التربية بكلية الآداب/ جامعة مصراتة لدور الأقسام العلمية في ترسيخ الحوار المجتمعي لدى طلبتها جاءت (متوسطة)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة كل من: المزين والقدرة (2017)، والعنزي (2019). وقد ترجع الباحثتان هذه النتيجة إلى:

- قلة الأنشطة والفاعليات المحفزة داخل المؤسسة التعليمية، والتي من شأنها أن تعزز ثقافة الحوار المجتمعي.
- غياب التخطيط الاستراتيجي، والخطط الاستراتيجية التي تهدف إلى تطوير التنظيم المؤسسي والتعليمي، وتفعيل دور الطالب وترسيخ ثقافة الحوار لديه.
- قلة تدعيم المقررات الدراسية لثقافة الحوار، وغيابة الآليات الواضحة لتقويم أداء الطلبة.
- ضعف مهارة الحوار والتواصل الفعال لدى الطلبة، وغياب ثقافة الحوار، وقد يرجع ذلك إلى التنشئة الأسرية.
- قلة التعاون بين المؤسسة التعليمية وباقي مؤسسات المجتمع المختلفة وغياب الشراكة المجتمعية التي من شانها أن تدعم ثقافة الحوار لدى الأفراد.

نتائج السؤال الثاني الذي نصه: ما المعوقات التي تواجه الأقسام العلمية في كلية الآداب/ جامعة مصراتة في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي لدى طلبتها (قسم علوم التربية نموذجا)؟

للإجابة عن هذا السّؤال تمّ حساب المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والدرجة، وتحديد الرّتبة، وترتيبها تنازليًّا، والجدول الآتي يبين ذلك:

جدول (14) المتوسّطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة والرّتب لاستجابات طلبة قسم علوم التربية على مجال معوقات ممارسة ثقافة الحوار

ت	الرّتبة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدّرجة
3	1	قلة تدعيم المقررات الدراسية بموضوعات مشجعة على ثقافة الحوار.	3.62	1.05	متوسطة
12	2	ضعف اهتمام الأسرة بتنمية مفهوم الحوار منذ الصغر.	3.61	1.23	متوسطة
11	3	الاعتماد على أساليب التقويم التقليدية فقط.	3.58	1.13	متوسطة
8	4	مقاطعة عضو هيئة التدريس للطلبة الذين يميلون للحوار باستمرار.	3.50	1.16	متوسطة
9	5	كثرة الأعباء التدريسية لأعضاء هيئة التدريس مما يحد من رغبتهم في الحوار.	3.48	1.02	متوسطة
1	6	قلة الوقت المخصص للحوار داخل المحاضرة.	3.45	1.09	متوسطة
4	7	قلة الأنشطة المحفزة على الحوار داخل الكلية.	3.44	1.05	متوسطة
6	8	ضعف اهتمام أعضاء هيئة التدريس بمناقشة الطلبة ومحاورتهم.	3.43	0.98	متوسطة
5	9	كثرة أعداد الطلبة داخل القاعات الدراسية يقلل من فرص الحوار.	3.43	1.04	متوسطة
10	10	تقيد عضو هيئة التدريس بخطة زمنية لسير المقرر تحد من فتح مجال الحوار مع الطلبة.	3.41	1.08	متوسطة
7	11	استخدام بعض أعضاء هيئة التدريس طريقة الإلقاء في المحاضرة.	3.35	1.06	متوسطة
2	12	قلة الدورات التثقيفية التي تعزز ثقافة الحوار لدى الطلبة.	3.22	1.09	متوسطة
المجال عموما			3.46	0.70	متوسطة

يتّضح من الجدول أنّ درجة تقدير طلبة قسم علوم التربية بكلية الآداب/ جامعة مصراتة على معوقات ثقافة الحوار كانت (متوسطة)، فقد جاءت كل فقرة من الفقرات الاثنتي عشرة بدرجة (متوسطة)؛ حيث حصلت على متوسّطات حسابيّة تراوحت بين (2.62 – 3.22). وقد يرجع ذلك إلى قلة الوقت الكافي لمناقشة عضو هيئة التدريس لطلبته، زيادة أعداد الطلبة، واقتصار بعض أعضاء هيئة التدريس على طرق التقويم التقليدية، مما يعود بالأثر السلبي فلا يسمح لهم بالمناقشة والحوار، إضافة إلى نقص

المهارات اللازمة لدى بعضهم، والدور التسلطي الذي قد يقوم به البعض منهم داخل القاعات الدراسية، وضعف البيئة الأسرية التي نشأ فيها الطلبة؛ مما لا تعزز تلك البيئة حرية إبداء الرأي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: الوحش (2017)، والعنزي (2019).

نتائج السؤال الثالث الذي نصه: ما المقترحات الإجرائية لتطوير دور الأقسام العلمية في كلية الآداب/ جامعة مصراتة في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي لدى طلبتها (قسم علوم التربية نموذجا)؟

بناء على النّتائج التي أظهرتها الدّراسة فإنّ الباحثتين تقدمان بعض المقترحات الإجرائيّة، التي قد تساعد الأقسام العلمية بالكلية على ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي لدى طلبتها، وهذه المقترحات:

- وضع خطط استراتيجية تعمل على تحسين بنية البيئة التعليمية، والهيكل التنظيمي والمؤسسي داخل الكلية.
- العمل على تطوير الطلبة عن طريق توفير الموارد والمرافق الخدمية داخل المؤسسة، والتي تعزز التفاعل الإيجابي لدى الطلبة، وتشجعهم على تنمية وترسيخ ثقافة الحوار لديهم.
- عقد الشراكات بين الكلية ومؤسسات المجتمع المختلفة؛ وذلك عن طريق توفير فرص تدريب للطلبة، وعقد ورش عمل وتنظيم مناسبات وفعاليات وندوات وأنشطة تطوعية؛ لأجل تعزيز ثقافة الحوار لدى الطلاب.
- تطوير المقررات الدراسية، وتدعيمها بما يعزز ثقافة الحوار، وزيادة مساحة الحوار بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة داخل القاعات الدراسية، وتشجيع الطلبة على التواصل الفعال، وإبداء الرأي، والحوار الفعال.

التوصيات:

بناء على النتائج التي توصلت لها الباحثتان، والتي تبين دور الأقسام العلمية في كلية الآداب/ جامعة مصراتة في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي لدى طلبتها، ومعوقات ترسيخها، فإن الباحثتين توصيان بالآتي:

– أن يخضع أعضاء هيئة التدريس لدورات تدريبية حول مفهوم ثقافة الحوار وأهميته وأسسه وأساليب استخدامه أثناء ممارسة الأعمال التعليمية بالأقسام العلمية.

– أن تعمل الكليات الجامعية وكافة المؤسسات التربوية على ترسيخ معالم ثقافة الحوار بين جميع العاملين بها بالإضافة إلى الطلبة أنفسهم.

– أن لا يقتصر أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية على الأساليب التقليدية في التدريس، بل يجب تنوع الأساليب التدريسية لتشمل أسلوب الحوار والمناقشة حتى يتسنى للطلبة إبداء آراءهم بكل صراحة وجرأة وثقة.

– عقد دورات تدريبية وورش عمل تتناول الحوار ومهاراته لجميع الطلبة في جميع المراحل الدراسية بالكليات الجامعية.

– ضرورة إيجاد مواقع إلكترونية وإعلامية لممارسة الطلبة حواراتهم وتهتم بقضاياهم وقضايا مجتمعهم.

– التنسيق بين الكليات الجامعية لعقد البرامج التدريبية والأنشطة واللقاءات والندوات العلمية لنشر ثقافة الحوار.

– إضافة مقررات متخصصة أو إجبارية لتنمية ثقافة الحوار لدى الحوار لدى الطلبة بالكليات الجامعية.

قائمة المصادر والمراجع:

،

1 جمال رجب محمد عبد الحسيب، ممارسة طلاب جامعة القسيم للأنشطة الطلابية– دراسة ميدانية– مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع 34، ج 4، 2010، ص 3.

2 هالة مختار الوحش، مدى ممارسة ثقافة الحوار لدى طلاب جامعة بيشة، وسبل تعزيزها، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع 41، ج 3، 2017، ص 3.

3 غادة محمد أحمد يونس، ثقافة الحوار بين المعتقدات والممارسات لدى الشباب، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، كلية الآداب جامعة الإسكندرية، مصر، المجلد الأول، ع 3، ديسمبر، 2015، ص 53.

4 شيماء بهنسي، دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم :دراسة تحليلية تقويمية .مجلة كلية التربية، ع 31، ج 122، 2020، ص 266.

5 فهيد الشمري، دور وسائل الإعلام السعودي في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلاب الجامعات. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، ع 54، 2016، ص 716.

6 إبراهيم بن عبد الله العبيد، تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، أوراق عمل ملتقى الواقع وآفاق المستقبل اتجاهات جديدة لتعزيز مخرجات التعليم الثانوي، السعودية، 2009، ص 2.

7 حنان محمد عاطف كشك، ممارسات الحوار الأسري ومعوقاته داخل الأسرة المصرية من وجهة نظر الأبناء، دراسة وصفية بالتطبيق على عينة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية في مدينة المنيا، مجلة كلية الآداب، جامعة المنيا، ع 72، 2011، ص 3.

8 محمد عفيفي، الدور الأمني للأسرة، دور المجتمع والأمن، كلية الملك فهد، الرياض، 2003، ص 2.

9 عبد الله فراج محمد الجوير: واقع ثقافة الحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة القصيم وعلاقتها ببعض القيم من وجهة نظرهم دراسة ميدانية، كلية التربية، جامعة القصيم، 2013، ص 73.

10 خوله الحموري، دور المدرسة في ترسيخ ثقافة الحوار من منظور إسلامي .رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2011، ص 16.
11 إبراهيم بن عبد الله العبيد، تعزيز ثقافة الحوار ومهاراته لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، أوراق عمل ملتقى الواقع وآفاق المستقبل اتجاهات جديدة لتعزيز مخرجات التعليم الثانوي، السعودية، 2009، ص 148.
12 هند الصمادي، درجة امتلاك جامعة القصيم لثقافة الحوار ودورها في تعزيز التسامح، دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة القصيم، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، الأردن، ع 6، 2017، ص 95.
13 فاطمة الزهراء نسيسة: ثقافة الحوار وإشكالية التواصل في المجتمع، عمان، الأردن، دار الأيام للنشر والتوزيع، 2018، ص 287.
N. From resolution to transformation: The role of dialogue projects. ،3 Ropers In Transforming ethnopolitical conflict. VS VerlagfürSozialwissenschaften، Wiesbaden. 2004.pp. 255-269
15 عبد الله الطاوي، الحوار الثقافي مشروع التواصل والانتماء، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2005، ص 12.
16 فاطمة على جمعة، ثقافة الحوار لدى طلاب كليات التربية في مصر، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، القاهرة، ع 18، 2008، ص 425.
17 إبراهيم بن عبد الله العبيد، توافر ثقافة الحوار وأهميتها لدى طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية تطبيقية على طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة القصيم، رسالة الخليج العربي، السعودية، ع 127، 2013، ص 23.
18 منصور الحمدوني، الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية لأفراد المجتمع في ظل العولمة، مجلة جامعة دمشق، المجلد26 ، 2013، ص 67.
19سليمان حسين المزين، وحامد نعيم القدرة، دور الجامعات الفلسطينية في ترسيخ ثقافة الحوار المجتمعي من وجهة نظر طلبتها وسبل تعزيزه، 2017.
20 محمد نور حسين علي بني أرشد، ورعد عبد الكريم محمد العواملة، دور الجامعة في تعزيز ثقافة الحوار من وجهة نظر طلبة مركز جامعة البلقاء التطبيقية وكلية الأميرة رحمة الجامعية، 2019.
21 يوسف عبد الله السبيعي العنزي، ثقافة الحوار لدى طلبة جامعة طيبة ومعوقاتها وسبل تفعيلها من وجهة نظرهم، 2019.

22 شيماء بهنسي، دور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في تعزيز ثقافة الحوار لدى طلابهم :دراسة تحليلية تقويمية، 2020.
23 عفاف سالم محمد سعيد، تعزيز ثقافة الحوار التربوي داخل البيئة الجامعية دراسة ميدانية لاتجاهات عينة من طلبة كلية تقنية المعلومات بالزاوية، 2020.
24 بدور قاسم الشريع، دور أعضاء هيئة التدريس في تعزيز ثقافة الحوار في البيئة الجامعية من وجهة نظر الطلبة بجامعة كلية التربية، جامعة حفر الباطن، المملكة العربية السعودية، 2023.

25 رجاء أبوعلام، مناهج البحث العلمي في العلوم النفسية والتروية، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2010، ص 870.